



## لمحة عامة

## التأسيس

## الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:  
مجموعة دال

المقر الرئيسي:  
الخرطوم، السودان

الصناعات الرئيسية:  
الأغذية والمشروبات، السيارات، الرعاية  
الصحية، الزراعة، الغازات الصناعية، نقل  
التربة، التعدين، الطاقة، التعليم

عدد الموظفين:  
أكثر من 5500 موظف

اسم العائلة: عبد اللطيف

اسم المؤسس:  
داود عبد اللطيف ابراهيم عبد الله محمدي

أول اسم موثق للشركة: ساير أند كولي

سنة التأسيس: 1951

مكان التأسيس: الخرطوم

حالة الشركة الراهنة: شركة قائمة

## نبذة عن المؤسس

وُلد داود عبد اللطيف عام 1908 في قرية حلفا دغيم القريبة من وادي حلفا في شمال السودان. نشأ داود في ظل الحكم الإنجليزي المصري، ما ساهم في تشكيل رؤيته السياسية ومساره التجاري لاحقاً. بدأ تعليمه في مدرسة قرآنية تقليدية بقرية بادغيم، ثم واصل دراسته في المدرسة الابتدائية بوادي حلفا، قبل أن يلتحق بكلية غوردون التذكارية في الخرطوم. برز داود خلال فترة دراسته الجامعية كأحد القيادات الطلابية، واختير سكرتيراً لجمعية خريجي الكلية، تأكيداً لدوره البارز في الحركة الطلابية آنذاك بعد مشاركته في إضراب عام 1932 الذي نظمته الطلاب احتجاجاً على معارضة حزب الأمة للوحدة المصرية السودانية والمطالبة بالسيادة المصرية على السودان.

في عام 1942، تم تعيين داود عبد اللطيف مأموراً، وهو منصب إداري رفيع يتولى الإشراف على شؤون الحكومة المحلية وإدارة الموظفين المدنيين على مستوى المديرية في ظل الحكم الإنجليزي المصري. كما شغل لاحقاً منصب المقرر لمؤتمرات المائدة المستديرة المعنية بقضية جنوب السودان، والتي عُقدت بين عامي 1948 و1966.

تزوج داود عبد اللطيف من فتحية محمد العمدة، المعروفة بلقب "ملكة النوبة"، وأنجب منها ستة أبناء. أرسل داود أبناءه للدراسة في جامعات المملكة المتحدة، وهو تقليد حافظ عليه أفراد العائلة في الأجيال التالية. تولى داود رئاسة لجنة إعادة التوطين حتى ديسمبر 1960، حيث عُرف بموقفه الراض لقرار الحكومة بنقل النوبيين، وهو القرار الذي أدى إلى احتجاجات واسعة في وادي حلفا ثم الخرطوم، وانتهى بحملة اعتقالات. وقبل إقالته، اقترح موقعاً بديلاً لإعادة

التوطين في وادي الخوي، واستعان بخبير أمريكي لوضع خطة متكاملة، لكن الحكومة رفضت اقتراحه وأجبرته على التقاعد المبكر في إطار حملة واسعة لقمع المعارضة.

## تأسيس الشركة

يعود تاريخ تأسيس مجموعة دال إلى عام 1951 خلال فترة الحكم البريطاني-المصري، حيث أسس رجلاً أعمالاً بريطانيان شركة ساير أند كولي المتخصصة في تجارة المنتجات الهندسية مثل المحامل والأحزمة. حصلت الشركة لاحقاً على وكالة علامة كاتربيلر الأمريكية في السودان. وفي عام 1952، أسس داود عبد اللطيف شركة التكرات السودانية بالشراكة مع محمد صالح الشنقيطي، السياسي والقاضي الموريتاني الذي وُلد في أم درمان عام 1898 وتلقى تعليمه في كلية غوردون التذكارية - التي تخرج منها داود عبد اللطيف - وأصبح لاحقاً أحد أبرز القضاة في البلاد، كما كان له دور سياسي بارز، حيث شارك في تأسيس حزب الأمة الذي انضم إليه داود فيما بعد.

بعد استقلال السودان عن الحكم البريطاني-المصري عام 1956، شهدت البلاد توجهاً لتعزيز الاقتصاد المحلي والملكية المحلية، ما وفر فرصاً أكبر لرواد الأعمال السودانييين للاستحواذ على الأصول والشركات الأجنبية. وفي عام 1966، تأسست شركة سوتراك (شركة التكرات السودانية المحدودة) بهدف نقل ملكية وكالة كاتربيلر من شركة ساير أند كولي إلى الملكية السودانية. وتولى داود عبد اللطيف ملكية الشركة، فيما شغل محمد الشنقيطي منصب أول رئيس لمجلس إدارتها.

بين عامي 1970 و1971، تم تأميم شركتي سوتراك وساير أند كولي، ولكن هذا القرار لم يستمر لفترة طويلة، إذ ألغى بعد عام واحد مع احتفاظ الحكومة بحصة أقلية بعد شراء حصص الشركاء البريطانيين. وخلال هذه الفترة، حصلت سوتراك على وكالة جون دير، ما أتاح لها التوسع في القطاع الزراعي السوداني. وفي عام 1975، انضم أسامة داود عبد اللطيف، الابن الأكبر لداود إلى الشركة وتدرج في المناصب حتى أصبح مديراً للمبيعات. واستعادت عائلة عبد اللطيف ملكية الشركتين بشكل كامل بعد شراء حصة الحكومة. ومع التوسع في الأنشطة وتنوعها، تم تغيير اسم الشركة في ثمانينيات القرن الماضي ليصبح مجموعة داود عبد اللطيف (أو مجموعة دال).

## مرحلة النمو والازدهار

أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية في السودان خلال ثمانينيات القرن الماضي، نتيجة الجفاف والمجاعة واندلاع الحرب الأهلية السودانية الثانية عام 1983، إلى خلق بيئة أعمال صعبة اتسمت بعدم استقرار العملة ونقص السيولة. وأدت الحرب إلى تعطيل الزراعة والتجارة، فيما زاد الإنفاق العسكري الضغوط على ميزانية الدولة وأدى إلى ارتفاع التضخم. ومع هذه التحديات، تبنت مجموعة دال نهجاً مرناً، فبدأت بقبول المدفوعات بالسلع بدلاً من النقد، ما ساعد في تأسيس علامات غذائية محلية جذبت شركات مع شركات رائدة على مستوى العالم.

أسست المجموعة عام 1984 شركة دال الزراعية بالاعتماد على خبرات سوتراك في القطاع الزراعي. وفي عام 1988، أطلقت المجموعة شركة دال للتطوير العقاري لتقديم خدمات التصميم المعماري والبناء وصيانة المرافق، ثم شركة دال للسيارات في عام 1994 التي حصلت على وكالة ميتسوبيشي الحصرية في السودان. وفي عام 1996، تأسست مطاحن سيقا للدقيق وبعد سنوات تم إطلاق شركة النيل الأزرق للألبان، التي تُعرف اليوم باسم مصنع دال للألبان. كما تأسست شركة دال للخدمات الطبية بمنتج واحد، قبل أن تتوسع لتصبح موزعاً لمئات المنتجات من أفضل العلامات

التجارية الدوائية العالمية. كما انضمت إلى المجموعة، شركة الهواء السائل السودانية المحدودة التي تأسست عام 1949 كفرع لشركة إير ليكيد الفرنسية وتم تأميمها في 1964.

ومع بداية الألفية، حصلت مجموعة دال على عقد التعبئة والتوزيع الحصري لشركة كوكاكولا في السودان، وأطلقت شركة دال للصناعات الغذائية، وفي عام 2003 تم توحيد جميع العمليات تحت اسم مجموعة دال. ورغم العقوبات الأمريكية الشاملة على السودان منذ التسعينيات، حافظت المجموعة على استقلالها بعيداً عن الاضطرابات السياسية، ما أتاح للشركات الغربية مثل كوكاكولا وبيبيسي دخول السوق السودانية عبرها كوسيط محلي موثوق لا يرتبط مباشرة بالحكومة. وبرغم شهرتها كشركة "كوكاكولا السودان"، تعرضت المجموعة للعقوبات الأمريكية.

في عام 2008، أسست المجموعة شركة سوتراك ساوث لخدمة جنوب السودان، وأضافت شركة دال الهندسية علامات تجارية مثل سونالیکا وبوتينجر وجاكتو وتاتو. وفي العام نفسه، أصبحت مطاحن سيقا الموزع الرسمي لمنتجات كرافت ويونيليفر. وبعد عام، حصلت دال موتورز على امتياز كيا وأطلقت مشروع ملعب فينتي للجولف في سوبا، وبدأت دال الزراعية تصدير البرسيم إلى دول الخليج.

في عام 2013، اندمجت شركات مجموعة دال الأربع المتخصصة في الزراعة ومنتجات الألبان والدقيق والحبوب والمشروبات الغازية لتشكل شركة دال الغذائية. وفي عام 2017، أطلقت المجموعة شركة إنفيكتوس التجارية في دبي لتعزيز أعمالها في الاستيراد والتصدير، لا سيما في السلع الغذائية والموارد الصناعية.

بعد ثورة السودان عام 2019، التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير، واجهت مجموعة دال حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي. وزادت جائحة كوفيد-19 الضغط على سلاسل الإنتاج والتوريد، ما أدى إلى تزايد أزمات القطاع الخاص. ومنذ أبريل 2023، أدى اندلاع الحرب الشاملة إلى تدمير الاقتصاد السوداني ونزوح الملايين وتهديد الشركات الكبرى مثل مجموعة دال. ووفقاً لمؤسسة مستقبل التنمية العربية، وصل عدد موظفي المجموعة إلى أكثر من 8,000 موظف في فترة ازدهارها، ولكن العدد انخفض إلى 5,500 مع تعثر العمليات.

في عام 2025، بدأت شركة إنفيكتوس للاستثمار، التي تأسست مؤخراً، بالتوسع في كينيا وإثيوبيا، ما عزز حضور المجموعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي العام نفسه، وسعت مجموعة دال أعمالها من خلال الاستحواذ على شركة ميريك إندستريز، أكبر مطاحن الدقيق في موزمبيق.

## الوضع الحالي

تواصل مجموعة دال عملها كشركة عائلية، حيث يديرها الجيل الثاني بمشاركة أبناء الجيل الثالث. ويتولى أبناء المؤسس الأربعة مناصب قيادية رئيسية، إذ يشغل أسامة منصب رئيس مجلس الإدارة، ومعتصم منصب العضو المنتدب، بينما يشرف إيهاب على شركة دال الغذائية بصفته العضو المنتدب، ويقود أمير شركة إنفيكتوس للاستثمار في منصب العضو المنتدب أيضاً. أما ابنة المؤسس، إيمان فتدير شركة دال الطبية. كما يتولى أمير أسامة داود عبد اللطيف من الجيل الثالث، منصب مدير قسم تجارة السكر.

يعمل في المجموعة حالياً أكثر من 5,500 موظف ضمن 16 شركة تعمل في قطاعات متنوعة تشمل: الأغذية والمشروبات، والسيارات، والرعاية الصحية، والزراعة، والغازات الصناعية، والبناء، والتعدين، والطاقة، والتعليم. ومن أبرز الشركات التابعة للمجموعة: دال الغذائية، وسوتراك، ودال للسيارات، ودال الطبية، ودال الزراعية، والهواء السائل

السودانية، ودال للتعيين، ودال للطاقة، ومدرسة الخرطوم العالمية للمجتمع. كما تمتلك مجموعة دال وشركاتها مكاتب في عدة مدن حول العالم، من بينها الخرطوم في السودان، ودبي في الإمارات العربية المتحدة، والرياض في المملكة العربية السعودية، وبكين في الصين، وكوالالمبور في ماليزيا.

# تاريخ الشركات العائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

